

متحف غجري في روما يخالف القانون ليكون العالم أجمل

الغرافيتي في معرض فني مريبك لمزيج من «القمامة والجمال، القذارة والعجب»



الفن يكسر القوانين وينتصر (الصور مأخوذة من موقع المتحف)



حارة المشردين مزار للمسؤولين

وفي مطلع العام الجاري، تلقت الشرطة بلاغا بأن أنطونيلي عندما باع دفقرا مصورا (كتالوغ) عن مباني المتحف، ويرى أنطونيلي أنه ليس هناك ما يخيفه إذا ما انتهى به الأمر داخل قاعة المحكمة ليدافع عن أفعاله. وتمنى أنطونيلي، وقد علت وجهه ابتسامة الانتصار، "أن يبعثوا به إلى المحاكمة".

بيرجامو ووزير الدولة الألماني لشؤون أوروبا ميشائيل روت. وذكر أنطونيلي أن المناخ السياسي تغير، والمخ إلى سياسات تغليظ القوانين والأنظمة التي تتبعها الحكومة الشعبية الحالية في إيطاليا، والتي تشمل وزير الداخلية ماتيو سالفيني زعيم حزب "رابطة الشمال" اليميني المتطرف، وأحد طرفي الائتلاف الحاكم في البلاد.

اسم سياسي يميني متطرف كان يقصد احتقاره عهدا أطلق عليه هذا الاسم. وراى أنطونيلي أن الاسم مثالي لمتحفه الإبداعي باعتباره استفزازيا وشكلا من أشكال "العصيان المدني". وحظي المتحف، الذي أقيم على أرض تعود ملكيتها لبلدية روما، بزيارات قامت بها شخصيات رفيعة المستوى، بينها المفوض الثقافي لروما لوكا

الغرافيتي فن يهزم القبح والقمامة، هي رسومات على جدران مهملة يقوم بها في الغالب فنانون لا يشتهرون أسماءهم، كما هو الحال في متحف "إم.آيه.جي.آر." وهو اختصار "المتحف غير المرخص الذي يديره الغجر"، ويقول المشرف على هذا المتحف إنه يعرض "فنا، ولكن في مكان بشع".

ويعرض المتحف مزيجا مريبكا يصفه الموقع الإلكتروني بأنه "القمامة والجمال، القذارة والعجب". وأول غرفة في المتحف عبارة عن فناء أقيم فيه الغجر العشوائيون أكوأخا من ألواح الحديد الموجة

من دورات المياه. كما أن هناك المئات من الكتب المحترقة تعود لأرشيف الأكاديمية الوطنية لفنون الدراما والتي انتهى بها الحال داخل المتحف. ودمار هذه الكتب يؤثر الحزن، خاصة في ظل وجود مسرح "تياثرو الهند" المجاور الذي يعد أحد مساح الفنون التحررية في روما.

والمدير الحالي لمتحف "إم.آيه.جي.آر." هو تيتو، كبير أفراد عرقية "الروما" الغجرية المقيمين داخل المصنع، والذي يعمل مشرفا لبعض الوقت في موقف للسيارات غير قانوني. وكان أنطونيلي تنازل له عن لقب المدير بعدما احتل تيتو المصنع مع عشرين من أقربائه.

ويستقبل تيتو بشواره المقتول وخلة الأستان في فمه الزوار ويساعدهم في تحري الخاطئ عبر الجدران المهذمة والعوائق الأخرى.

ولا يتحدث تيتو كثيرا، لكنه بدأ سعيدا عندما أشار إلى العمل الفني المفضل لديه داخل المتحف، بينوكيو برتدي قلسسوة وإلى جانبه علامة كتب عليها "الفن سيغير العالم" قبل أن تطالها نيران وتجعلها غير مقروءة جزئيا. أعاد تيتو النوم والصورة قريبة منه.

وقال أنطونيلي إنه "من الناحية القانونية، الغرافيتي قد خرب هذا المكان، لكن التخريب الحقيقي هو ما قامت به الدولة عندما هجرت هذا المصنع، وما تقوم به من تخريب هو ثورة ضد هذا التخريب".

وأضاف أنطونيلي، العالم الاجتماعي ومالك معرض فني وصاحب مشاريع متعددة لفن الشارع في العاصمة الإيطالية روما، أنه ابتكر متحف "إم.آيه.جي.آر." لتحدي فكرة المتاحف التقليدية، كما أكد أن الفن ينتمي إلى الساحات العامة ولا ينبغي أن يحفظ وراء الواجهات الزجاجية.

وكلف إنشاء المتحف ثلاثين ألف يورو، واستغرق العمل فيه شهرين، وجاء التمويل من عوائد معرض نظمه أنطونيلي لأعمال فنان الشارع البريطاني الأشهر بانكسي. واستمد المتحف اسمه من

الغرافيتي فن يهزم القبح والقمامة، هي رسومات على جدران مهملة يقوم بها في الغالب فنانون لا يشتهرون أسماءهم، كما هو الحال في متحف "إم.آيه.جي.آر." وهو اختصار "المتحف غير المرخص الذي يديره الغجر"، ويقول المشرف على هذا المتحف إنه يعرض "فنا، ولكن في مكان بشع".

ويتم افتتاح متحف "إم.آيه.جي.آر." الذي يمثل الحروف الأولى من الاسم المرخص الذي يديره الغجر، في عام 2016 بعرض 20 جدارية لفنان الشارع الفرنسي الشهير سيث (اسمه الحقيقي جوليان مالوند). ومنذ ذلك الحين، تمت إضافة الكثير من الأعمال ولوحات الغرافيتي إلى جدران المعرض، والتي يعود أغلبها لفنانين مجهولين.

وأشهر أعمال الفنان سيث المعروضة في المتحف لوحة غرافيتي عن أطفال. وأحيانا ما تكون الأعمال في المعرض مبهجة، ولكنها في أكثر الأحيان كئيبة ومزاجية تتناول مساحة عريضة من القضايا، وبينها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) وأزمة الهجرة والمهاجرين في أوروبا ودمار التراث الثقافي والترجيبة.

ولكي يتطلع المرء على هذه التفاصيل، عليه المرور بثلاثة مكبات للنفابات في الشارع، ثم السير عبر مدخل رواق ذي سقف مقوس، ويدخل بوابة لا تحمل أي علامة، وهو على دراية كاملة بأن ما يقوم به يمثل تعديا على ممتلكات آخرين، فالمتحف يقول عبر موقعه الإلكتروني "خالف القانون معنا".

وينتظر الزائرين في الداخل أطلال ما كان يُطلق عليه في الماضي "ميرا لازا"، وهو مصنع صابون قديم يعود تاريخه إلى أواخر القرن التاسع الميلادي، وبات مهجورا منذ أواخر خمسينيات القرن الماضي.

وتحتفظ الزائرين في الداخل أطلال ما كان يُطلق عليه في الماضي "ميرا لازا"، وهو مصنع صابون قديم يعود تاريخه إلى أواخر القرن التاسع الميلادي، وبات مهجورا منذ أواخر خمسينيات القرن الماضي.

وتحتفظ الزائرين في الداخل أطلال ما كان يُطلق عليه في الماضي "ميرا لازا"، وهو مصنع صابون قديم يعود تاريخه إلى أواخر القرن التاسع الميلادي، وبات مهجورا منذ أواخر خمسينيات القرن الماضي.

وتحتفظ الزائرين في الداخل أطلال ما كان يُطلق عليه في الماضي "ميرا لازا"، وهو مصنع صابون قديم يعود تاريخه إلى أواخر القرن التاسع الميلادي، وبات مهجورا منذ أواخر خمسينيات القرن الماضي.

طواف الدراجات الهوائية في باكستان مغامرة على مرتفعات الهمالايا

ويقول المنظمون إن المنحدرات تبلغ نسبة 20 بالمئة التي نادرا ما تكون موجودة في أوروبا. وإلى جانب الارتفاع والهواء الطقس يواجه المشاركون أيضا خطر حصول انهيارات وهو أمر شائع في هذه الجبال. ففي كل مرحلة كان أفراد من المنظمين يعثرون خوذات ورش بناء ويتفحصون الجبال المجاورة لرصد احتمال تساقط الصخور على الطريق.

وفي كل بلدة يتجمع السكان المحليون للاحتفال بمرور الدراجين ويرقص بعضهم على أنغام آلات تقليدية. ويؤكد رامون أنتيلو الدبلوماسي الإسباني في باكستان "ترحيب السكان رائع فتمه لافتات ترحب بالمشاركين أينما كان". وهو مستعد لتشكيل فريق جديد العام المقبل بعدما عرف "أفضل تجربة في ركوب الدراجات الهوائية".

ويختتم الدبلوماسي المعتاد على مسابقات الهواة على مسافات طويلة في إسبانيا "لا وجود لسباق كهذا في أي مكان آخر. في أوروبا لا يمكن صعود جبل مون بلان بدراجة هوائية".

ولم تشارك النساء الباكستانيات في هذا الطواف رغم أنهن ساهمن في مسابقات عديدة وسط المدن للحد من هيمة الذكور على الأماكن العامة.

وفاز بالسباق الباكستاني نجيب الله الذي ظفر بثلاث من المراحل الأربع. وقال إنه واجه "صعوبات عدة" في مرحلة الصعود الأخيرة ولاسيما "مشكلات في التنفس".

وأضاف "الوصول إلى خط النهاية كان مهمة شاقة" عند ممر خنجراب الذي يشكل الحدود بين الصين وباكستان. وقد يقرر الطقس أن يدلي بدلوه أيضا على هذا الارتفاع، ففي اليوم الأخير من الدورة الأحد الماضي راحت رياح عاتية تصفع وجوه المشاركين مع تساقط الثلوج أيضا ما اضطر بعضهم إلى التوقف وقد انقطعت أنفاسهم.

وقد نشرت خمس سيارات إسعاف في المكان للعناية بالرياضيين وقد احتاج الكثير منهم إلى تدليك مكثف لدى وصولهم. وقال المشارك عبدالله السلام "كل التدريبات التي خضعت لها تذهب هباء عند الوصول إلى المرحلة الأخيرة"، وهو اضطر إلى الانسحاب "بسبب نقص الأوكسجين".

وكان هذا الأخير وهو من إسلام آباد أنهى المرحلة الثانية وهو يدفع دراجته. وقال "الطريق شاقة جدا بحيث تواجه السيارة صعوبة في الوصول إلى بلدة دوكار" حيث خط النهاية.

ويؤكد هارون جنرال رئيس اتحاد الدراجات الهوائية في باكستان "هذا السباق هو الأكثر صعوبة في العالم. نريد أن نتميز به". ويتابع قائلاً "على ارتفاع كهذا يغني عن الشخص العادي إذا جرى مسافة 200 متر، إلا أن المشاركين اجتازوا بدراجاتهم مسافة 59 كيلومترا".



باكستان وجهة سياحية مهجورة

العالم". وبحسب هذا المسؤول، يتجاوز المشاركون على طريق كاراكورام السريع "الطريق المعبد الأعلى في العالم"، بعضهم البعض في "مناظر خلابة" وجبال وعرة وأنهر لازوردية اللون وأودية سحيقة. ويشدد أحمد "ما من مكان آخر يوفر ذلك".

وقد شارك 88 رياضيا من بينهم فريقان من أفغانستان وسريلانكا، فضلا عن مشاركين اثنين من إسبانيا وسويسرا، لقهز مرتفعات جبال الهمالايا لكن نصفهم انسحب أو أقصي من المسابقة.

وضمنت الدورة سباقا ضد الساعة وثلاث مراحل تتراوح مسافتها بين 68 و94 كيلومترا وهي أقصر بكثير من السباقات الأوروبية. إلا أن المنحدرات تثير الدوار. وينطلق السباق على ارتفاع 1500 متر ويواصل ارتفاعه حتى حدود خمسة آلاف متر.

واليوم الأخير في هذه الدورة يلخص صعوبة المهمة، فهذه المرحلة تبدأ عند ارتفاع 2800 متر وتنتهي على 4700 متر، أي ارتفاع مون بلان تقريبا، أعلى قمة في أوروبا الغربية.

ويقول عثمان أحمد الموظف رفيع المستوى في منطقة جلجيت التي تستضيف السباق "يجب أن تصبح هذه الدورة نقطة جذب ومعيارا لأكثر راكبي الدراجات الهوائية جسارة ومغامرة في

وتعتبر باكستان جوهرة سياحية لكنها تفتقر إلى التسويق السياحي بسبب إهمال السلطات لهذا الجانب المهم من الاقتصاد، إضافة إلى الظروف الأمنية التي تحيط بكل المنطقة.

وقد شارك 88 رياضيا من بينهم فريقان من أفغانستان وسريلانكا، فضلا عن مشاركين اثنين من إسبانيا وسويسرا، لقهز مرتفعات جبال الهمالايا لكن نصفهم انسحب أو أقصي من المسابقة.

وضمنت الدورة سباقا ضد الساعة وثلاث مراحل تتراوح مسافتها بين 68 و94 كيلومترا وهي أقصر بكثير من السباقات الأوروبية. إلا أن المنحدرات تثير الدوار. وينطلق السباق على ارتفاع 1500 متر ويواصل ارتفاعه حتى حدود خمسة آلاف متر.

واليوم الأخير في هذه الدورة يلخص صعوبة المهمة، فهذه المرحلة تبدأ عند ارتفاع 2800 متر وتنتهي على 4700 متر، أي ارتفاع مون بلان تقريبا، أعلى قمة في أوروبا الغربية.

ويقول عثمان أحمد الموظف رفيع المستوى في منطقة جلجيت التي تستضيف السباق "يجب أن تصبح هذه الدورة نقطة جذب ومعيارا لأكثر راكبي الدراجات الهوائية جسارة ومغامرة في

ممر خنجراب (باكستان) - تستقطب دورة دراجات هوائية جديدة في باكستان تنتهي على ارتفاع خمسة آلاف متر وتتميز بانهر جديدة في جبال الهمالايا، الرياضيين التواقين إلى مغامرات قصوى ومنحدرات سحيقة وسط مناظر تحطف الالباب.

تبدو الرحلة صعبة وخطيرة، لكن جمال المكان وروعة المناظر الطبيعية يحولان مصاعب السباق إلى مغامرة في جولة مثيرة كتشفت المتسابقون خلالها الأنهار المتجمدة والشلالات الطبيعية.

أقيمت الدورة الثانية من "دورة خنجراب" في يونيو في شمال البلاد وهي لا تزال بعيدة جدا عن شهرة نظيرتها الفرنسية طواف فرنسا التي انطلقت السبت، لكن هذا السباق الذي يعتبر الأعلى في العالم يمتلك مزايا كثيرة من شأنها جذب المشاركين.

وبدأت رياضة الدراجات الهوائية في القرن التاسع عشر، وتحولت من وسيلة تنقل عملية وصديقة للبيئة إلى ميدان يتنافس عليه الآلاف من البشر.

وتحولت الدراجة الهوائية إلى وسيلة رياضية وترفيهية في عدد من البلدان السياحية، لكونها تساهم في الحفاظ على البيئة والوصول إلى مناطق جبلية صعبة على السيارات.